المذكور قوله وتحقيقه اى تحقيق الجواب ان اختصاص الملزوم
وهو السلب الكلى ههنا بالشئ وهو المتكلم فى المثال
المذكور لا يوجب اختصاص اللازم به وهو السلب الجزئى
حتى يلزم من اختصاصه ثبوته بنقيضه الذى هو الايجاب
الكلى لغيره حتى يلزم الفساد المذكور بجواز ان يكون
اللازم اعم من الملزوم وظاهر ان اختصاص الاخص بشئ
لا يقتضى اختصاص الاعم به والا لا يكون اعم قال
وقال الفاضل للعلامة الخ اقول لما بين فى قوله فالمعلل
ان المفهوم الخ ان ما ذكره فى وجه امتناع المثال لا يصلح
ان يكون وجها اراد ان يذكر له وجها آخر ليس فيه
تخصيص نفى الفعل بل نفى الفاعلية لان الخطأ فى هذا
المقام انما يكون فى الفاعل فقط فيلزم ان يكون ما نفى
من الفعل الواقع على المفعول على الوجه المذكور متفقا
بين المتكلم والمخاطب ان عاما فعام وان خاصا فخاص اذ لو
اختلفا فيهما لم يكن الخطأ فى الفاعل فقط بل فيه وفى
العموم والخصوص جميعا وموضعه فى المفروض وحاصل
الاعتراض عليه انا لا نسلم ان الفاعل فقط كتب والباقى
بعد تعيين الفاعل ههنا هو السلب الكلى فيجب ان يكون
معتقد المخاطب ايضا ذلك اذ لو اختلفا فى الفعلان ايجابا
او سلبا لم يكن الخطأ فى تعيين الفاعل فقط بل فيه
وفى الايجاب والسلب جميعا قال هذه هى الكلمات الدائرة
فى هذا المقام على السنتهم الخ اقول اعلم ان هذا
البحث من مبارك الانظار ومعارك الافكار كد ضللت فى
ابتدائه ارهام العقول وزلت دون الوصول الى تحقيقه
اقدام العقول لم ار من يحقق المنقدمين احدا كشف عنه

حجاب

حجاب الاشكال ولم ار من مد قفى المتأخرين من رفع عنه
نقاب الاعضال والشارح المحرير قد بين محصل الكلام
ولم يتعمد لتحقيق المرام فان اردت العثور على الحق ورفع
الاشكال فاستمع لما يتلى عليك من المقال. فاقول وبالله
التوفيق وبيده مفاتيح التحقيق قال الفنرى فى حواشى الايجاز
اذا قلت ما فعلت كذا نفيت عنك فعلا لم يثبت انه مفعول
واذا قلت ما انا فعلت كنت نفيت فعلا ثبت انه مفعول
ثم قال تفسير ذلك انك اذا قلت ما قلت هذا كنت نفيت
ان يكون القائل له وكانت المناظرة فى شئ يثبت انه
مقول وكذلك اذا قلت ما ضربت زيدا كنت نفيت عنك
ضربه ولم يجب ان يكون قد ضرب بل يجوز ان يكون
قد ضرب به غيرك وان لا يكون قد ضرب اصلا واذا
قلت ما انا ضربت زيدا لم يقتله الا وزيد مضروب وكان
القصد ان تنفى ان يكون انت الضارب ومن اجل ذلك
صلح فى الوجه الاول ان يكون المنفى عاما كقولك ما قلت
شعرا قط وما اكلت اليوم شيأ وما رأيت احدا من الناس
ولم يصلح فى الوجه الثانى وكان خلفا ان تقول ما انا
قلت شعرا قط وما انا اكلت اليوم شيأ وما انا رأيت احدا
من الناس وذلك لانه يقتضى المحال وهو ان يكون ههنا
انسان قد قال كل شعر فى الدنيا واكل كل شئ يؤكل
ورأى كل احد من الناس فنفيت ان يكونه هذا اكله منه
وحاصله ان قولك ما فعلت يفيد نفى الفعل من اصله
وقولك ما انا فعلت يفيد نفى الفاعلية للفعل الثابت المحقق
عند المتكلم وايا ما تريد فلغيره وسره ان حرف النفى فى الاول
دخل على الفعل فافاد نفيه وفى الثانى على الفاعل ظاهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)